Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشير فى مبتدأ حديثه إلى أنه كان يقود الجماعة ويعرفهم الطريق الذى سلكوه ، كما يشير إلى أنهم كانوا فى تلك الغارة راجلين . ولا يجد غضاضة فى أن يعترف بأن الغارة مرة له وأخرى عليه ، فهذا من المسلمات ، ولذلك فإخفاقهم فى غزوة لايعفى إحجامهم عن معاودتها ، بل إن ذلك يدفعهم إلى إعادة الغارة ، لتحقيق المراد ، دون أن يكون لمشقات الطريق ولا لتوقع الموت أثر ، ثم يصف بعض ألوان الحيـــاة التى تلتظم جماعتهم فى أثناء تحركهم للغارة فى صورة تـكشف عن ترابطهم الأسرى بحيث يقوم أحدهم وهو تأبط شرا بدور الأم فى البيت :

وأم عيال قد شهدت تقوتهم ... إذا أطعمتهم أو تحت وأفلت(١)
تخاف علينا العيل إن هى أكثرت ... ونحن جياع ، أى آل نألت(٢)
مصعلـكة لايقصر الستر دونها ... ولا ترتجى للبيت إن لم تبيت(٣)
لها وفضة فيها ثلاثون سيحفاً ... إذا آنست أولى العدى اقشعرت(٤)
وتأنى العدى بارزا نصف ساقها ... تجول كعير العانة المتلفت(٥)
إذا فزعوا طارت بأبيض صارم ... ورامت بما فى جفرها ثم سلت(٦)
حسام كلون الملح صاف حديده ... جراز كأقطاع الغدير المنعت(٧)

---

(١) أم عيال : يقصد تأبط شرا ، أوتحت : قترت وأفلت .

(٢) العيـــل بالفتح : الفقر ، أى آل نألت : أى سياسة ساست ، من آله بمعنى : ساسه .

(٣) مصعلـكة بكسر اللام : صاحبة صعاليك . لايقصر الستر دونها : لايغطى أمرها .

(٤) الوفضة بفتح فسكون : الجعبة ، السحف بفتح السين والحاء : السهم عريض النصل ، العدى بفتح فـكسر : العداءون ، وأولى العدى : طلائع الأعداء ، اقشعرت : تهيأت للقتال .

(٥) بارزا نصف ساقها : كناية عن الجد فى الأمر ، عير العانة : حمار الوحش فى الأتن .

(٦) الجفر بفتح فسكون : الجعبة ، رامت بما فى الجعبة : أى بسهامها .

(٧) جراز بضم الجيم : قاطع ، أقطاع الغدير : الماء فيه .